

الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **للهيئة** :

الطاردة غير مسموح بها لرجال الهيئة سواء كانت بالسيارة أو بالأقدام



■ نقتيش المنازل والاستراحات لا يجوز لرجال الهيئة إلا بعد إذن الجهة المختصة

■ ليس لدينا أي وظيفة نسائية وتعامل مع المرأة تعاملنا مع الرجل في إجراء اللازم

حاوره: عبدالله القهد - المدينة المنورة

عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -أيده الله-، وأوصى
القيث رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بضرورة التواصي بالحق
وبتدل المزيد من الجهد والاجتهاد والنشاط في تلبية واجب الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر على وجه الصحيح وبشروطه وضوابطه، وقال: لا شك أن الواجب
الملقى على عواتقنا جميعاً نحن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو
القيام بالدور الكبير المتعين علينا باختيارنا من قبل ولاية الأمر للقيام به.

أكد الشيخ إبراهيم بن عبدالله القيث «الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر» أن الهيئة تمارس عملها وفقاً للنظام الذي حدد اختصاصاتها،
ووفقاً لنظام الإجراءات الجزائية، وتقوم الرئاسة بدورها المناط بها منذ عهد
المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- إلى يومنا هذا في

تمارس عملنا وفق الإجراءات الجزائية ونظام الهيئة المحدد الاختصاصات

وقد عقدت الرئاسة العامة دورة تدريبية لأعضاء لجان مقابلات التوظيف في فروع الرئاسة العامة بالتعاون مع معهد الإدارة العامة للتأكيد على أهمية تحري الدقة في تطبيق اشتراطات الرئاسة في قبول المتقدمين للعمل بها، وهذا أمر لا تقبل التساهل فيه.

متغيرات ومعالجات

يدور في بعض المجالس والمقدييات، بل وبعض وسائل الإعلام أن المجتمع السعودي تغيرت فيه بعض المفاهيم والعادات فما كان شاذاً في السابق أصبح مألوفاً اليوم، إلا أن نظرة منسوبي الهيئة لم تتغير ومن هنا يحصل الصدام وخاصة مع الشباب، فما قولكم؟

ما برحت هذه البلاد -بحمد الله ومنته- تعيش في رغد من العيش والأمان بكافة منظومته الشاملة، وسر ذلك تطبيق الشريعة الإسلامية والمتأصلة في مجتمعتنا ككاما ومحكمين، ولا يخفى أن المجتمع السعودي في خضم الثورة التقنية والفضائية والإعلامية على المستوى العالمي تعرض لبعض المتغيرات السلبية المتعددة، ولذلك فإن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تهتم بدراسة هذه المتغيرات وتتعامل معها وفق الآلة الشرعية والأنظمة المرعية، وبناءً عليه أنشئ مركز البحوث الدراسات بالرئاسة قبل أكثر من عامين استناداً على قرار مجلس الشورى المبلغ للرئاسة من سمو رئيس ديوان

المواصفات وشروط القبول

وفق نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. هل هناك شروط وصفات معينة تحكم اختيار منسوبيها ولاسيما الميدانيين؟ فهناك أصوات تردد أن المواصفات اللازمة لا تخرج عن «بساطة في الجسم وثوب قصير ولحية وسوالة، دون البحث عن المؤهل العلمي، والجانب السلوكي.

الرئاسة شأنتها في ذلك شأن الجهات الحكومية الأخرى فهي تطبق قواعد وأنظمة الخدمة المدنية، وبالنسبة للتعين في العمل الميداني في الهيئة فله شروط حددها دليل تصنيف الوظائف في الخدمة المدنية لذا نحن في الرئاسة نعمل وفقاً لما تضمنه قرار مجلس الخدمة المدنية والمتضمن قواعد وشروط شغل الوظائف المستنائة من السابقة وذلك بالإعلان عن الوظائف للجميع بهدف توسيع دائرة الاختيار للأفضل من بين المتقدمين ممن تتوفر لديهم المؤهلات والشروط المطلوبة للوظيفة ومن ثم تحديد مواعيد لهم من قبل اللجان المختصة لإجراء المقابلة الشخصية لهم واختيار الأفضل وفقاً ما يحصل عليه كل منهم من درجات.

أما ما يتعلق بإتاحة التسجيل لمن يرغب في ذلك وإن لم يكن متتبناً فقد أشرنا إلى أن الإعلان يكون شاملاً للجميع للتقدم ولكن هناك شروطاً محددة دليل تصنيف الوظائف في الخدمة المدنية، فقد حدد دليل تصنيف الوظائف في الخدمة المدنية معارف وقدرات ومهارات مطلوبة لشغل وظائفنا الميدانية منها: المعرفة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة السلف الصالح بواقم الحسبة. وأن يكون متحلياً بالطم والأناة مطبقاً لأحكام الله مجتنباً لما نهى عنه، وكل ما يخل بالبروءة متحلياً بالأخلاق الفاضلة، وأن يكون فقيهاً فيما أمر به فقيهاً فيما نهى عنه حليماً صبوراً. واجتياز المقابلة الشخصية وغير المستقيم دينياً يعترض قبوله لعدم توفر الشروط اللازمة لديه فيما أشير إليه.

مهام وأهداف

بداية؛ هل لنا أن نقف على الدور المهم للرئاسة في المجتمع؟

تقوم الرئاسة بنورها المناط بها منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- إلى يومنا هذا في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -أبيه الله- وهذه الدولة المباركة تطبق شريعة الحسبة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى: (وَلَكِن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُطْعُونَ) وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليأسه فإن لم يستطع فليقله وذلك أضعف الإيمان»، وفي رواية لـ: «وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل».

ولا شك أن شريعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قواعد الدين القويم وهو سبب تميز الأمة وخيريتها كما قال تعالى: (وَلَكِن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ... (الأنبياء)، وأذن الله بها كتبه، وأرسل بها رسله وهي من أوجب الأعمال وأفضلها وأحسنها كما قال ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، فدور الهيئة هو تحقيق هذه الشريعة التي فرضها الله سبحانه

وتعالى وجعل خيرية الأمة متعلقة بتطبيقها والحفاظ على تميز هذه الأمة بيناتها وقيمها وأخلاقها.

والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لها مهام وأهداف فمن مهامها حسب نظامها الصادر بالمرسوم

الملك رقم (٢٧ / م) وتاريخ ١٠ / ١٤٠٠ هـ: إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترتيب فيه وتنبههم على خطورة المنكرات وكذلك نهيمهم عن الوقوع فيها، مع الصل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والمنوعات شرعاً والعمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبعد المنكرة والحرص على أن تظهر هذه البلاد بالظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدرته ومحط أنظار المسلمين وحمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.

لا يوجد لدينا بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أي وظيفة نسائية، وليس لدينا تعاونات أو مخبرات، والهيئة تتعامل مع المرأة كما تتعامل مع الرجل في إجراء اللازم، وتلقي البلاغات حسب النظام، والرئاسة لا يمكن أن تتخذ أي إجراء عن أي بلاغ أو اتصال أو رسالة أو شكوى إلا بعد أن تتحقق وتثبت نفسها، فرجال الهيئة يتعاملون مع البلاغات من خلال منطلقات شرعية تعتمد على التثبت والتبين؛ كما قال الله تعالى ﴿فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.

لا استثناءات

هل فمة أماكن في المملكة «أسواق ومنتزهات» لا يستطيع منسوبو الهيئة دخولها وممارسة تعطلهم فيها لسبب أو آخر؟ ليس صحيحاً أن هناك أماكن لا يستطيع منسوبو الهيئة دخولها، فجميع الأسواق والمنتزهات والمجمعات التجارية لنا فيها حضور قائل وظاهر ودور بناء في المحافظة على الأمن والأخلاق.

المطاردة ممتوعة

تقوم دوريات الهيئة بطاردة المشتبه بهم، وقد يؤدي الأمر إلى تلف في مركباتهم أو ممتلكاتهم فإذا ثبت بعد التحقيق عدم إدانتهم هل يتم تعويضهم مادياً ومعنوياً؟ وما ألية ذلك؟

الهيئة وبعض المواطنين أو المشتبه بهم؟ أعضاء الهيئة يؤدون عملهم المكلفين به وفقاً للنظام، ويحصل أحياناً عند القبض على المخالفين المقاومة من الخالف، فتنشأ المشادة بسبب ذلك، كما أن بعض المواطنين هدامهم الله، قد يرى أعضاء الهيئة وهم في حالة القبض على أحد المخالفين، فيتمدخل في عمل الهيئة دون أن يدرك الجرم الذي ارتكبه هذا الخالف، والزاجب على كل فرد التعاون مع رجال الضبط الذين يعملون على حفظ الأمن في هذا البلد المعطاء.

حدود وتخصصات

ألا تلاحظون أن هناك تداخلا من قبل الهيئة مع جهات أخرى كمكافحة المخدرات مثلاً. هل يتم التنسيق في ذلك؟ تمارس الهيئة عملها وفقاً لنظامها الذي حدد اختصاصاتها، وفقاً لنظام الإجراءات الجزائية. وكذلك الجهات الأخرى مثل إدارة مكافحة المخدرات تعمل وفقاً لاختصاصاتها المحددة لها، والهيئة عندما تضبط بعض قضايا المخدرات فإنها لا تباشرها بصفتها المختصة بذلك والهيئة يتابعه هذا النوع من القضايا بل الاختصاص منعدد بالأساس لإدارة مكافحة المخدرات، إنما دور الهيئة في مثل هذه القضايا هو أنها أثناء قيامها بعملها تكتشف قضية تعاطى أو حيازة للمخدرات فتحيلها إلى إدارة مكافحة المخدرات.

لا وظائف نسائية

هل سيكون للمرأة دور مشارك في العمل الميداني في ظل وجود الأسواق النسائية المغلقة؟

كما تعاقدنا مع معهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية بجامعة الملك سعود بالرياض، لعمل بحث بعنوان «برنامج تطوير العمل الميداني»، ومدة تنفيذ المشروع ١٨ شهراً، وينفذ هذه الدراسة نخبة من الباحثين والاكاديميين في عدد من التخصصات المختلفة وقد انتهوا من الأجزاء الميدانية في جميع مناطق المملكة. ويتعاون المركز مع مندية الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية من خلال برنامج المنح الإنسانية ومن ذلك بحث حول «شبكة المعلومات (الإنترنت) واستخداماتها السيئة: الأسباب، الآثار، العلاج» و«ظاهرة المعاكسات في المجتمع السعودي».

وفي مجال الدراسات الداخلية، يقوم المركز حالياً بالعمل على مشروع بحثي بعنوان «جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محاربة الإرهاب» والشروع في مراحلها النهائية كذلك أعد المركز دراسة عن «العاب الأطفال الإلكترونية» كما أجرى المركز دراسة عن «إبتهاز النساء». وفي هذا العام طرحت الرئاسة عدة مشروعات بحثية هامة يجري التعاقد بشأنها منها «مشروع تطوير جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الزوار في منطقة المدينة المنورة»، ودراسة عن «مروب القيات: أسبابها، آثارها، ووسائل الحد منها». دراسة عن «الاختلاط: مظاهره، أسبابه، آثاره». وفق اختصاصات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مشاهدات وعنف

إلى ماذا ترد أسباب العنف أحياناً بين أفراد

رئاسة مجلس الوزراء، ومركز البحوث والدراسات والبحوث بإجراء البحوث والدراسات في مجال العمل الميداني لهيئة، لإبراز المنهج الاحصائي، والمشاركة الطمينة الفاعلة في معالجة الظواهر الاجتماعية السلبية، والتوصل إلى الأساليب الطمينة السليمة لمعالجة مشكلات بيئة عمل الهيئة، ورصد المتغيرات والظواهر الاجتماعية المرتبطة باختصاص الجهاز ودراستها، وتقديم الحلول والتوصيات اللازمة.

ويقوم المركز بتنفيذ بعض الدراسات والبحوث، ومن أبرزها: دراسة مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية «دراسة ميدانية تحليلية لدراسة الوقوعات التي يتم ضبطها من قبل مراكز الهيئة»، وهي الدراسة التي أوصى بها مجلس الشورى للتعرف على أسباب ارتفاع القضايا والوقوعات، لمعالجتها والتصدي لها وهي في مرحلة التحكم حالياً، و«دراسة للمشكلات الميدانية لمراكز الهيئة»، بالتعاون مع معهد البحوث والخدمات الاستشارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويتولى الدراسة مجموعة من الاكاديميين والباحثين المتخصصين في مجال الدراسات الشرعية والاجتماعية والأمنية وقد انتهى الجزء الميداني منها.

أوقاتنا وإعبارنا فيما يقربنا إلى الله ونعلم أن هذه الدنيا سرعان ما تزول وسرعان ما ينتقل المسلم إلى الدار الآخرة، وعلى الآباء والأمهات رعاية أبنائهم وبناتهم دائما وخصوصا في هذا الشهر المبارك من خلال الوصول إلى قلوبهم ومعرفة ما يختلج في نفوسهم وتلبية حاجاتهم المادية والمعنوية والنفسية بما يرضي الله جل وعلا، وعدم ترك ذلك الأمر الهام لكائن من كان فمما لاشك فيه أن الولد والبنات الأقرب لهما هما الوالدان لذا فالوالدان لهما دور كبير في تنشئة من تحت أيديهما من الأبناء والبنات، ومن صور إضاعة الأبناء والبنات وعدم رعايتهم في رمضان: أن من الآباء والأمهات من يتركون أبنائهم وبناتهم دون رقيب أو حسيب بحجة الانشغال بالتعب في رمضان وذلك لملموس وبصورة جلية في مكة المكرمة حيث الأب والأم في المسجد الحرام يتعبان ويعرض أبنائهم وبناتهم ليجوبون الشوارع والأسواق والمراكز التجارية في مكاسات وتبرج وسفور والعياذ بالله.

الشَّهْرُ قَلْبُصَةً.. الآية)، وقد رتب النبي صلى الله عليه وسلم على صيامه وقيامه المغفرة والأجر العظيمه فقال: "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه". وقال صلى الله عليه وسلم: "من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه". وقال عن ليلة القدر التي هي في رمضان: "من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه". رواه البخاري ومسلم، ولذلك أوصى نفسي والجميع باستئذان هذا الشهر الكريم بما يرضي الله جل وعلا وذلك بتحقيق التقوى التي أمر الله بها وشرع الصيام من أجلها وذلك بفعل الطاعات واجتناب المنهيات والابتعاد عن كل ما يشوب هذا الصيام ويحبطه أو يقصص أجره من المنكرات القولية أو الفعلية. ولا تحفى أهمية الإخلاص لله تعالى بأن يصام هذا الشهر على وجه التعبد لا على وجه الاحتفاء مع ضرورة الابتعاد عن المحرمات من أكل للحرام، وسماع للحرام، ومشاهدة للحرام، ولطبي أنه إلى خطورة ما يفعله البعض هدامه الله في أيام شهر رمضان المبارك ولياليه الشريفة من إضاعة بعض الصلوات أو تأخيرها عن وقتها بالنوم عنها أو التكالس عن أدائها والانشغال بإضاعة أوقاتهم إما بالسهر أو التجوال في الأسواق والشوارع أو بمشاهدة القنوات الفضائية الفاسدة أو في الاستخدام السيئ للإنترنيت أو غيرها من اللذيات فيما لا يرضي الله جل وعلا، فحري بنا أن نستغل

وتبادل الخبرات مع إمارات المناطق والشرط وبقية أجهزة الدولة. ٤- دورات التميز: وقد خصصت هذه الدورات للأعضاء

المتميزين، ومن هم في مراتب قيادية في الميدان، ومدتها ٥ أيام، يشارك فيها بعض المسؤولين من القطاعات الحكومية والمتميزين من منسوبي الجهاز وهناك دورات من قبل معهد الإدارة العامة وكذلك من قبل المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى وبعض المعاهد المتخصصة الأخرى.

٥- دورات وورش عمل: تعنى بجانب تطوير العمل كورش التفكير الاستراتيجي وفن التعامل مع أجهزة وسائط الإعلام ودورات في مجال تطوير الذات وغير ذلك مما يسهم في رقي العمل الميداني والإداري.

في ضيافة رمضان

أطلقنا شهر رمضان المبارك.. فما أنتم قائلون بهذه المناسبة؟

شهر رمضان هو شهر القرآن والصيام والقيام والذكر والثناء والصدقة والتقرب إلى الله عن وجل يسائر القربات قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَبِهَ مَنكُم

العمل الميداني، ولطبي لقي الضوء على الدور الذي توليه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جانب إقامة الدورات التوجيهية بشتى انواعها للعاملين في الميدان فمن تلك الدورات ما يلي: ١- دورة الحسبة والملاقات الإنسانية: وهي التي أوردتها في مقدمة سؤالك وهي تركز على التعامل مع الجمهور وطرق ذلك ووسائله وكل ما أستجد في هذا العلم وهي دورة تستهدف حملة الشهادة الجامعية ومدتها ٤ أسابيع نظري وميداني، وتقام الدورات بشكل دوري في جميع فروع الرئاسة.

٢- الدورة التأهيلية للمستجدين: وتستهدف المعينين الجدد، إذ لا يمكن مباشرتهم للعمل الميداني إلا بعد أخذ هذه الدورة، والتدريب الميداني مع بقية الأعضاء، وهذه الدورة تقدم للمشاركين فيها المواد المتعلقة بأحكام الحسبة وأنظمتها في المملكة وكذلك تاريخ الحسبة في الإسلام وصفات الحاسب والقواعد الشرعية في الاحتساب وكذلك كيفية كتابة التقارير وغيرها من الأمور الديانية والإدارية.

٣- الدورة التوجيهية: وهي دورة علمية يستفيد منها كافة منسوبي الرئاسة العاملين في الميدان وتشتمل على مواضيع مختلفة منها، احتساب النبي صلى الله عليه وسلم وفقه إنكار المنكر كما تحوي بعض اللقاءات المفتوحة مع بعض المسؤولين في الدوائر الحكومية ذات العلاقة ذات ناحية طبيعية عملها بطبيعة عمل الهيئة، وذلك من مطلق التعاون

المصدر : المدينة المنورة - الرسالة

التاريخ : 28-09-2007 العدد : 0

الصفحات : 6 المسلسل : 21

مقاومة المخالف وتدخل المواطنين بغير علم يدفعان بعض أعضاء الهيئة لاستخدام العنف

وصايا وتنبهات

وماذا عن توجيهكم لرجال الهيئة في هذا

الشهر الكريم؟

أوصي رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بضرورة التواصل بالحق وبذل المزيد من الجهد والاجتهاد والنشاط في تانية واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طي وجهه الصحيح ويشروطه وضوابطه ، ولاشك ان الواجب الملقى على عواتقنا جميعاً نحن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القيام بالدور الكبير المتعين علينا باختيارنا من قبل ولاية الأمر للقيام به تحقيقاً لقوله تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ، وقال صلى الله عليه وسلم "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ" مع تأكيدي على الرفق في إنفاذ التوجيهات والقيام بالواجبات وضرورة معاملة الناس بالحسنى وخصوصاً ان النفوس منيابة في هذا الشهر الكريم لقبول الحق والانصياع إليه فمن الواجب على رجال الهيئة حث الناس على عمل الخير وترغيبهم فيه ونهيبهم عن المنكر وجرمهم عنه وذلك وفق المنهج الشرعي من حسن التعامل مع الناس والتطبي بالصبر والرفق وحسن الخلق والاحتساب بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن فرجال الهيئة قدوة يقتدى بهم في المجتمعات وهم أولى الناس بالتخلق بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته واحضابه وأمره ونهيه.

